

قاموا بتحطيم كاميرا المصور ، واتسلاف
الفيلم ، وقادهم الى احد مراكز الشرطة
للتحقيق .

فسي بروكسل ، في مقر « يوراتوم »
استمع الفريق الصحفي الى رأي « فيليكس
ابو سير » ، احد المسؤولين في المؤسسة ،
والذي كان قد اجاز الشحنة ، فذكر بان
العقد الذي رفعته اليهم شركة اسمرا
كان لا شانبة عليه . واعترف بان
« يوراتوم » قد قررت بالفعل طمس موضوع
اختفاء اليورانيوم خشية الفضيحة ،
علاوة على ان الحكومات المعنية لم يكن لها
مصلحة في الاعلان عن الامر ، وانها وان
كانت قد قامت بتحقيقات منفصلة لحسابها ،
فانها لم تعلن شيئاً .

في العام ١٩٧٧ قدرت المخابرات المركزية
الاميركية ان اسرائيل تمتلك بين ٢٠ - ٣٠
قنبلة ذرية ، وتكن التوجه الرسمي
المعلن هو انها لن تكون البائدة في
استخدام الذرة في الصراع المحتدم في
المنطقة . لكن في تقدير الفريق الصحفي
ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي
دايان يحبذ السياسة الذرية العلنية
لاسرائيل ، وذلك لان اسرائيل في رايه لن
يكون في مقدورها الاعتماد طويلا على
الدعم المقدم من الولايات المتحدة بسبب
ميل الاميركيين الى محاولة الظفر بدعم
العرب للدولار . ووجهة نظر دايان تقوم
على اساس ان حصول اسرائيل على
القنبلة الذرية هو البديل لسباق التسلح مع
العرب ، الامر الذي لا تستطيع اسرائيل
مجاراته في المستقبل . على اي حال فان
معظم الاستراتيجيين الاسرائيليين لا
يشاركون دايان هذا الرأي ، ويرون ابقاء
موضوع القنبلة الذرية تحت السطح
كاحتياط لمواجهة اية محاولة اخرى تفرض
على اسرائيل بعد الوصول الى شكل من
الحل النهائي الان ، اي بعد تقرير مصير
الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

لا تجده في جنوه ، جنيف او استانبول ،
ولكن علاقاته مع اسرائيل لا يمكن
اخفاؤها ، وقد حول ملكية الباخرة لبعض
الوقت الى « دان ايرت » عميل آخر
للمخابرات الاسرائيلية في كوبنهاغن اثناء
اتمام وشحن صفقة اليورانيوم ، وذلك
في ١٦ تشرين اول ١٩٦٩ ، حيث
انه بعد خمسة اسابيع استعملت الباخرة
لشحن اليورانيوم ، وتزويد قوارب الحراسة
الخمسة التي رافقتها بالوقود اثناء الرحلة
عبر المتوسط . وهذه القوارب الحربية هي
نفسها التي سبق لاسرائيل ان هربتها من
« شير بورغ » في شمال فرنسا ، بعد ان
جمدت فرنسا الصفقة بعد حرب حزيران
١٩٦٧ .

لقد عثر فريق التحقيق الصحفي على
« دان ايرت » حيث يقيم في مكان قريب
من تل ابيب ، وهو عميل معروف للمخابرات
الاسرائيلية عرف بعد ان اعتقل في
النرويج في وقت لاحق من عام ١٩٧٣ في
عملية مقتل بوشيكوي العامل المغربي الذي
اعتقدت المخابرات الاسرائيلية انه على
حسن سلامة ، احد الاشخاص البارزين في
المقاومة الفلسطينية ، والذي تعتقد
المخابرات الاسرائيلية انه العقل المدبر
وراء عملية ميونيخ . لقد اعطى « ايرت »
المحققين الترويجيين معلومات هامة عندما
اعترف بانه عميل للمخابرات الاسرائيلية
وانه هو الذي كان يملك الباخرة التي
اقلت اليورانيوم الى اسرائيل في ١٩٦٩ .

لقد ادعى « ايرت » امام الفريق الصحفي
انه كان يملك الباخرة منذ سنة لاغراض
تجارية بحتة ، ولكن عندما ووجه بوثائق
تغيير ملكية الباخرة اعترف بانه يعمل
لصالح المخابرات الاسرائيلية وانه كان
يعمل وفقا لتعليمات قيادته . في لقائه
الاخير مع الفريق الصحفي اتصل « ايرت »
بالشرطة الاسرائيلية فوصل عدد منهم حيث